ديـــوان

زمان الحلم

للشاعر/ محمد أحمد حسن

حقوق الطبع والنشر محفوظه
لدار الأدباء

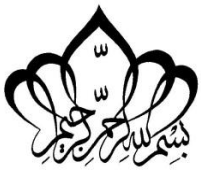

اسم الدار	دار الأدباء للنشر والتوزيع
ديوان	زمن الحلم
للشاعر	محمد أحمد حسن
رقم الإيداع	(٢٠١٨/٢٥٥٩) بدار الكتب المصرية
الإخراج الفني	دار الأدباء. (عبدالرحمن الصباحي)
الغلاف	من تصميمات الدار

زمانُ الحلمِ

شعــر

محمد أحمد حسن

إهداء

الفاءُ قبلَ المدِّ شطرٌ لاسمِها ** والتاءُ قبلَ النونِ شطرٌ ثانِ

الفاءُ فيها أنَّ فجرَ الحبِّ قدْ ** بزغتْ إضاءتُه بكلِّ مكانِ

والمدُّ فيها كالمسافةِ بيننا ** كالبُعدِ بينَ الماءِ والشّطآنِ

يا فاتناً بالحبِّ عمري إنني ** قدْ عشتُ قبلَك في شِتا أحزاني

يا فاتناً قدْ ضاقَ دربُ الحبِّ بي ** إنّي أرى بهواكِ كلَّ بيانِ

ويظلُ اسمُك في ربوعِ سعادتي ** نقشاً كمثلِ الوشمِ فوقَ لساني

مقدمة

تتردد مقولة (المعنى في بطن الشاعر) لما يكون غامضًا من الكلام و ويحمل القارئ هذه المقولة أكثر مما تحتمل عندما لا يستطيعون فهم المقصود , وقد يلجأ الشاعر أيضًا من خلال ما يستخدمه من رمز في تعبيراته إلى الغموض والتعقيد فيرمز للوطن بالمرأة مثلاً أو كما يظهر في نهاية قصيدتي ديباجة العشق تجدها ترمز للغة العربية بالمرأة أيضاوغيرها من الأمور التي لا نخوض فيها هنا .

ونحن نحاول أن نخرج من أحكام هذه المقولة بعض الشيء ونضع للجملة الشعرية معاني أكثر يمكن أن يفهمها القارئ

بمعنى أن التعبير الشعري رغم وضوحه إلا أنك تستطيع أن توظفه في أكثر من مناسبة.

كتابة الشعر من الصعوبة بمكان لا يستطيع أن يعرفها إلا كل شاعر ,لأن القارئ عندما يقرأ القصيدة يخيل إليه أنها جاءت هكذا ولكنها في الحقيقة ولادة قيصرية .

أشعارُنا عند المخاضِ عويصةٌ

لا تأتي إلا بالجراحِ القيصريَّة

وكلامُنا في الشِّعر يبدو دائمًا

سهلَ المجيءِ بلا عقولٍ عبقريَّة

يأتي ديواني الثاني (زمان الحلم) في ست وثلاثين قصيدة أغلبها من الشعر العمودي معبرًا عما نمر به من ظروف مختلفة ومناسبات متعددة وهو يحمل حلم كل إنسان يسعى إلى تحقيقه .

وهي تعبير عن تجربة شعرية حقيقية صادقة لما عشته في فترات زمنية مختلفة .

وهي تحمل تجربة صادقة فنيًا وشعوريًا عشتها بكل تفاصيلها .

محمد أحمد حسن

١ - زمانُ الحُلم

لا تَحْلمي

فالحُلمُ في زمنِ التفاهةِ

بعضُ ريحٍ

لا تَحْلمي

إنِّي سأخْلعُ ثوبَك الملعونَ

في الزمنِ الكسيحِ

إنِّي سأقتلُ قلبَك مليونَ مرةٍ

قلبي تمزَّقَ منْ سنين

لا تَحْلمي

لم يتركِ السكينُ شيئًا

في قلبِ عصفورٍ جريحٍ

عصرُ البراءةِ ماتَ من زمنٍ

فزمانُنا زمنٌ يُباعُ الطهرُ فيه

لا تَحْلمي

فالحلمُ عندي شمعةٌ

تأكلُ النيرانُ عينيها

فنمضي في زمانٍ

نَسألَ الناسَ الطريقَ

الحبُّ عندي دمعةٌ تهوي

ويخنُقُها البريقُ

حاولتُ لو أُهدي بديعَ قصائدي

ومشاعري للحلمِ

خانَ الحُلمُ

ضاعَ العُمرُ

ماتَ الحبُّ

واشتعلَ الحريقُ

لا تَحْلمي

قدْ كنتُ مثلَك أحملُ الأحلامَ

أحضنُها وأسقيها

أربيِّها لأنِّي كائنٌ فيها

أناديها فتأتيني

أناديها

وصِرتُ اليومَ أندبُها

أناديها فتهربُ في زمانِ الخوفِ

تخشى أن أناديها

فأسألُها

لماذا الخوفُ يا عُمري

فتهمسُ بينَ أحضاني

(زمانُ الخوفِ يا عُمري كعصفورٍ

ينامُ اليومَ في فرحٍ

وعندَ الغدِّ غضبانُ)

فقلتُ أنامُ مهمومًا

وأرحلُ عن زمانِ الحُلمِ مغتربًا

فقدْ ضاعتْ أمانينا

٢- صديقي والربالات

صدِيقي مـــا بـــهِ عيـــبٌ ... سِوى عشـــق الرِّيـــالاتِ

يهدهـــدها ويحضـــنُها ... يراقصُـــــها بِقـــــبْلاتِ

وفي الإصباحِ حَاورَهـــا ... بأشـــــعارٍ وأبيـــــاتِ

صباحُ الخيرِ يا عمـــري ... ويـــا ســـكني وميقـــاتي

أَنِمْـــتِ الليـــلَ هادئـــةً ... وصـــــلِّيتِ الصـــــلاواتِ

فقالتْ نِمـــتُ يـــا حُبِّـــي ... فَـــدَعْ عنـــكَ الـــدَّلالاتِ

وعنـــدَ الظُّهـــر ناداهـــا ... تعـــــالي الغَـــــدا آتِ

يُرَتِّبهـــــا يُمازِحُهـــــا ... ويُطْعمُهـــــا اللُّقيمـــــاتِ

وعنـــدَ الليـــلِ تَوْديـــعٌ ... وتـــــدليلٌ ببوســـــاتِ

ألا نـــامي ولا تخشـــي ظلامـــاً فـــي السَّـــماوات

هنيئـــاً يـــا بُنيَّـــاتي وأولادي وزوجـــــاتي

وأعمـــامي وأخـــوالي وأجـــدادي وجـــدَّاتي

إذا غِبـــتُنَّ عـــن عينـــي ســـتزدادُ انتكاســـاتي

وإن عَصِيَ الرِّيالُ الأمَرَ يصْـــــفعهُ بلَكْمـــــاتِ

٣- سَاقِيَتِي

أساقيتي أديري الكأسَ في شَفَتي
ولا تسَلي إذا ماتتْ مُساءَلتي
أعيديني لوجهِ الشمسِ وانتظري
عيونَ الحبِّ تمرحُ في مُغازَلتي
وَثُوري في زمانِ الصمتِ لا تَخفي
إليكِ أبثُّ ألفاظِي و أخْيلَتي
أذيعي في بلادِ الشرق قصتَنا
ولا تخشي ضياعَ الحبِّ عاشقتي
فقلبي منذُ أنْ أودعتُه سِرِّي
عيونُ الحبِّ تفضحُه بأسئلتي
وإنْ ضاقتْ بلادُ الكونِ أجمعُها

فقلبُكِ أنتِ طَائرتِي وعَاصمَتِي

وإنْ ضلَّتْ خُطى قلبي ولا أدري

أعيديني إلى حُبِّي وأوردتي

أُريدُكِ كالنسيمِ الطلق أغنيةً

أغنيها أرددُها بِخاطرتِي

أُريدُك كالزمانِ الحُرِّ يجمعُنا

ويُسعدُنا ويمرحُ في مُسامرتي

٤- وكانَ اللقاءُ قديمًا

إذا ما رأيتُكِ يومًا بِشُرْقَة
وقلبي تمادَى وما غَضَّ طَرْفَهْ
وقفتُ أمامَكِ عُمرًا طويلاً
وقلبي ذبيحٌ وما جَفَّ نَزْفُهْ
يُناجيكِ يا حُلوةَ الريق دومًا
ويُرسِلُ شاراتِ حُبٍّ يزْفَهْ
وأنتِ كما أنتِ مثلُ الورودِ
أشُمُّ منَ العِطرِ كي أسْتشفْهْ
أراكِ براءةَ طفلٍ رضيعٍ
يجوبُ المكانَ ويزدادُ خِفَّةْ
تراني كمثلِ الصِّغارِ وما
كانَ عِشقي لِعشْقِكِ صُدْفةْ
وكانَ اللقاءُ قديمًا قديمًا

وقبلَ مجيءِ الحياةِ بِنُطْفَةْ
إذا النحلُ أوْدَى إلى بيتِه لاْ
تُغادرْ وسارعْ وسارعْ بقَطْفَهْ
أراكِ الربيعَ الجميلَ البريءَ
شُموخًا وعِزًا وطُهْرًا وعِفَّةْ
حبيبي وديعٌ له طلعةٌ
إذا أشرقَ الشَّمسُ أزدادُ لَهْفَةْ

٥- لا تَسألِي

إذا ما ظهرتُ بحُلمِكِ ليلًا

فلا تسأليني لماذا أتيتُكْ

ولا تسألي القلبَ كيفَ تسلَّقَ

بينَ الظلامِ لأسوارِ بيتِكْ

ففي القلبِ إشعاعُ حبٍ رقيقٍ

يجوبُ القفارَ لأني احتوينُكْ

فكيفَ لرُوحي تفارقُ رُوحَكِ

كيف لصوتي يفارقُ صوتَك

٦- يا سائلًا عن حبِّنا

حُبُّك ما أعظَمه اللهُ قدْ قَسَّمَهُ

اللهُ أهداهُ لنا الْطُفْ بهِ وارْحَمْهُ

واحنُنْ عليهِ جيدًا باللهِ لا تظْلمْهُ

طفلٌ رضيعٌ حبُّنا ما آنَ أنْ تفْطِمْهُ

دعْهُ يشِبُّ يافعًا وتسْتوي أنْجمْهُ

لا في الهوى شبيهُنا لا والذي أحْكمهُ

لا الشِّعرُ يكفي وصفَهُ والنَّثرُ لا يكْتمهُ

****

يا واحدًا في ملكِه عَسِّلْ حبيبي فمَهُ

كَحِّلْهُ دومًا واسْقِهِ مِنْ كوثرٍ أطْعمْهُ

جَمِّلْهُ في عيني أنا وأعْمِ الذي يرْسُمْهُ

فأنا المشوقُ العاشقُ حُبُّك قد تَيَّمهُ

قديمُه أحدثُهحديثُه أقدمُه

هو أنا أنا هو كالْيدِّ في مِعْصمِه

واللهُ يدري لوْعتي والقلبُ ما أسْقَمَه

مكسورةٌ جوانحي منزوعةٌ أعْظمُهُ

فأنا المشوقُ العاشقُ باللهِ لا تُؤْلمْهُ

قلبي الذي يعشقُكِ الشوقُ قد أفْجعَهُ

ينادي فيكَ نبضُه وأنتَ لم تسمعْه

قلبي وليدٌ حالمٌ يبغيك أنْ تُرْضعَه

الجوعُ في جوانحي والحزنُ في أضْلعه

لا ماءَ يروي ظمأه لا نومَ في مضجعه

هو صبورٌ دائمًا سبحانَ مَنْ أبْدعَه

الحبُّ عندي رعشةٌ تقسو به تُوْجِعُه

يبكي كثيرًا صامتًا لا تنطفي أدمعُه

مهزوزةٌ كلماتُه مكتوفةٌ أخدعُه

مشتاقةٌ قدماي قدميه كي تَتْبعه

مشتاقةٌ عيناي عينيه لا تَمْنعه

مشتاقةٌ كفاي كفيه كي تجمعَه

مشتاقةٌ أضلعُنا تنساب في أضلعَه

يا سائلًا عن حبِّنا نهرُ الهوى منبعُه

بين الضلوع ساكنٌ ينامُ في موضعِه

٧- الإِنسانُ

ما أهون الإنسانَ في أيامِنا

خدعوه أنَّ العيشَ في الأمواتِ

قالوا قديمًا لا نعيبُ زمانَنا

لكنَّني أشكو إليكَ فواتي

فَبَكى الزمانُ وضَمْني في رأفةٍ

لا تطلبوا مني حسابَ حياتي

٨- على غيرِ حُبكِ لمْ أتعودْ

على غيرِ حُبِّك لم أتعودْ
لنْ أتغيرَ لن أترددْ
وحُبكِ نهرٌ سخيٌّ العطاءِ
ترعرعَ في القلبِ ثُمَّ تمددْ
وصوتُكِ لحنٌ شجيٌّ الغناءِ
كعصفورِ حَلَّقَ في الكونِ غَرَّدْ
وعيناكِ ديوانُ شعرٍ عظيم
وعنوانُه مثلُ اسمي مُحَمَّدْ
أُحبُكِ مثلَ اختراعِ الصباح
ومثلَ اللآلئِ مثلِ الزُّمردْ
عشقتُكِ مثلَ ارتعادِ الشتاء
ومثلَ الربيعِ ومثلَ التَّجردْ
أُحبكِ مثلَ اضطرابِ البحارِ
ويبقى لِحُبكِ موجٌ تجدَّدْ

٩- السكوت رواقي

ليسَ الغُرورُ أو التَّكبُرُ شِيمتي

أوْ أنَّ حبَّ الذَاتِ مِنْ أخْلاقي

إني أُحِبُّ الناسَ حبَّاً صادِقًا

صِدْقَ الصَّدوق ولوعةَ المشتاق

لا أرتضي جُرْحَ المشاعرِ عامدًا

ما دقَّ قلبي لحظةً بِنفاق

أنا لا أردُّ إساءةً بإساءةٍ

حُسْنُ المقالِ يجيءُ من أعماقي

فكرامتي تِبْرٌ وعِشْقي عَسْجدٌ

والحُبُّ عندي دائمُ الإشراق

حلمي يراهُ الغيرُ ضِعفًا إنَّهم

جهلُوا الحقيقةَ فالسكوتُ رُواقي

١٠- الشِّعرُ (١)

أشعارُنا عند المخاضِ عويصةٌ

لا تأتي إلا بالجراحِ القيصريَّة

وكلامُنا في الشِّعر يبدو دائمًا

سهلَ المجيءِ بلا عقولٍ عبقريَّة

لكنَّه عَبرَ الصِّعاب مسافرًا

ما زالَ يرحلُ في النقوشِ السومريَّة

يا قارئًا للشعرِ قفْ دومًا على

كلِّ المعاني والهمومِ الشَّاعريَّة

فالشِّعرُ يسري بالدماءِ مسافرًا

كلَّ المدائنِ تاركًا فيها سَرِيَّة

١١- الِّشعْرُ (٢)

أسافرُ في بلادِ اللهِ دومًا

وأحملُ فوقَ أكتافي قضية

بأرضِ الشامِ واليمنِ السعيدِ

وأوطاني بمصر القاهريَّة

وفي بُورما وغزةَ سال دمِّي

وفي أرضِ الحجازِ الهاشميَّة

وعِنْدَ الليلِ كابوسٌ عميقٌ

كأنَّ الحلمَ نارٌ سَرْمديَّة

فيبقى الشِّعر في قيدٍ يعاني

سجينَ الحرفِ منزوعَ الهويَّة

همومُ الناسِ تمرحُ في دمائي

وترْقصُ كالنُّقوشِ الزُّخْرفيَّة

وآلامٌ تُعشْعِشُ في عظامي

وتبدو في جِراحِي ظَاهريّة

١٢- حياتي أنتِ يا بلدي

حمـــاكِ اللهُ يـــا بلـــدي ... مـــن الحُســـادِ والحســـدِ
سلْمتِ يا عيونَ الكـــون ... مـــن شـــرٍ ومـــنْ نكـــدِ
فأنتِ الدومَ فـــي قلبـــي ... كمثـــلِ الـــرُّوح للجســـدِ
أُحبُّـــكِ والهـــوى بحـــرٌ ... وأغرقُ فيكِ عـــن عمـــدِ
فراقُـــكِ دائمـــاً عنـــدي ... يُصـــيبُ القلـــبَ بالكمـــدِ
وإنْ أحـــــدٌ يعاديـــــكِ ... أُعاديـــــهُ إلـــــى الأبـــــدِ
وإنْ يأْتيـــــكِ أعـــــداءٌ ... لهم حبـــلٌ مـــن المســـدِ
بلادي أنـــتِ إحساســـي ... ونِبْراسِـــي ومُقْتصـــدي
ففيـــكِ الحـــبُّ إدمـــانٌ ... كَحُـــــبِّ الأُمِّ للولـــــدِ
فأنتِ أنـــتِ مـــن أنـــتِ ... حياتي أنـــتِ يـــا بلـــدي

١٣ - أينَ العَدلُ؟

تَمَهلْ بالملامةِ يا صديقي

فَظُلمِ الناسِ يمرحُ في طَريقي

ولا تَعْتبْ إذا ما ضَاعَ عدلٌ

فَبَعّدُ العدلِ ما جَفَّتْ حُروقي

يَئِن القلبُ يَعْصفُهُ جنونٌ

وصارَ الحزنُ في الدُّنيا رفيقي

أنامُ الليلَ مقهوراًلأنِّي

أبيعُ القلبَ والحبَّ الحقيقي

تنامُ العينُ والعَبْراتُ فيها

ونهرُ الحزنِ ينبعُ منعُروقي

سيوفُ العدلِ صارتْ دونَ حق

تعاديني وتأكلُ في حقوقي

فأينَ العدلُ يا عمرُ تعالَ

بلادي عِشتُ فيها كالرقيق

فعاشَ الظلمُ في أعلى الجبالِ

وماتَ العدلُ في السفحِ العميق

١٤ – أمُّ همْسَة

يا أمَّ همسةَ يامَنْ عشتُ أذكرُها

هلا دعاكِ لقلبي بوحُ أوزاني

يا مَنْ صنعتُك في شعري وأخيلتي

وبنيتُ عندكِ بالأشعارِ ديواني

ورفعتُ حبَّك حتى صارَ مئذنة

كي لا تصلي بأرضٍ غيرِ بستاني

وجعلتُ منكِ شموعًا كي أسامرَها

هاجتْ رياحُك قد أطفأتِ نيراني

يا أمَّ همسةَ هل في الحبِّ معذرة

لا ألفَ عذرٍ يساوي بعضَ أحزاني

كم عذبتني همومٌ عشتُ أحضنُها

وحدي أعاني فهل أحسستِ أشجاني

أنا من عشقتُك والأحزانُ ما هدأتْ

قد صار حزني وهمُ الليلِ سيانِ

يا توأمَ الروحِ إنَّ الروحَ في وهن

ما عدتُ أعرفُ أيامي وعنواني

رغمَ احتضاري وأيامي ممزقةٌ

أشتاقُ همسَك كي يشتدَ بُنياني

١٥ - الإسْلامُ

اركضْ برجلِك إنَّه الإقدام

والحلُّ يا صاحِ هو الإسلامُ

فهو الشعارُ ورمزُ وحدتِنا

ولا بدلٌ لهُ أبدًا ولا اسْتسْلامُ

لا شيءَ يعلو فوق نهجِ رسالةٍ

هي للحياةِ شريعةٌ وإمامُ

فارْضوا بهِ أملاً يحررُ أمة

قد دبَّ فيها فُرقةٌ وخصامُ

قُمْ يا أخا الإسلامِ وارفعْ رايةً

أقبلْ فنِعمَ القوةُ الإقدامُ

كُونوا لها جسدًا ولا تتفرقُوا

قومُوا فقدْ حلَّ البلادَ ظلامُ

سننُ الرسولِ خُذوا بها يا أمَّتي

فيها الحلولُ وروحُها الإلهامُ

عُضُوا عليها بالنواجذِ واقتفُوا

أثرَ الرسولِ فنهجُه قوَّامُ

فالسابقونَ الأولونَ قد اعْتلَوا

واستجْمعتْ بفِعالِهم أحكامُ

حملُوا الأمانةَ واهتدوا لطريقِها

بقلوبهم صاغَ القلوبَ وِئام

فتَسوَّدوا كلَّ البلادِ وَزَاعَمُوا

هم سادةٌ ومفاخرٌ وكرامُ

فانهضْ أخي العربيَّ منْ غيبوبةٍ

انهضْ وثُرْ فالمسلمونَ نِيامُ

واقرأْ تواريخَ البطولةِ واشتعلْ

هل ماتَ قلبُك أمْ بهِ أسقامُ

١٦- دحْرُوجُ نَمْ فِي رَوْضَةٍ

في رثاء الأخ والأب والصديق الحاج دحروج محمد إبراهيم

خَبَرُ الْوَفَاةِ عَلَى الْخلَائِقِ آتٍ

وَالْعَيشُ فِي الدُّنْيَا صُنُوفُ شَتَاتِ

يَا أَيُّها الإنْسانُ مَالَكَ لَاهِيًا

اجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِي الْحَياةِ عِظَاتِ

لَيْسَ الزَّمَانُ مَليكَ شَخْصٍ إِنَّمَا

تَمْضِي بِنَا الأَيَامُ لِلْعَثْرَاتِ

هذا قَضَاءُ اللهِ دَومًا بيْنَنا

ما بَينَ مِيلادٍ وبَينَ مَمَاتِ

ماتَ الذِّي مَا زِلتُ أَذْكُرُ فَضْلَهُ

بَينَ الْعِبادِ وَصَاحِبُ الْبَسَمَاتِ

ماتَتْ ومَا مَاتْت سِوى أَنْفَاسِه

والذِّكْرُ مَوْصولٌ عَلى الطُّرقَاتِ

دَحْرُوجُ نَمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ جَنَّةٍ

فَاقْبلْهُ يَا اللهُ فِي الْجَنَّاتِ

وَاغْسِلْهُ يَا رَبِّي بِثَلجٍ وَ ارْعَه

بَالْعَفْوِ والْغفْرانِ والرَّحْمَاتِ

إنِّي فَقَدْتُكَ والدُّموعُ تَجَمَّدتْ

فِي مُقْلَتِي لَمْ تَجْرِ كَالْعادَاتِ

والشِّعرُ خَاصَمَهُ الْيَراعُ كَأَنَّهُ

مِنْ فَرْطِ حُزْنِي ضَاعَ في كَلِمَاتِي

١٧ - أبحثُ عنْ نفْسي

أبحثُ عن نفسي بينَ خيوطِ الشكِ السوداءِ

أبحثُ عن نفسي في نفسِكِ

يا ذاتَ العينِ السمراءِ

مذْ كنتُ صغيرًا

وأنا أتجرعُ كأسَ الوهم الحمقاءَ

أسأل عنكِ نجومَ الليل

وأُحاكي تلكَ الأنواءَ

مذْ كنتُ صغيرًا

والأيامُ تقلِّبُني مثلَ الأشياءِ

تُشهرُ سكيناً في وجْهي

مثلَ الأعداءِ

وأنا لا أدري كيف صنعْنا تلكَ البغضاءِ

مذْ كنتُ صغيرًا

وأنا أبحثُ عن اسْمي بين الأسماءِ

أبحثُ عن كهفٍ يأويني

أصرخُ منْ نارِ الظلمِ

وبردِ الجبناءِ

أبحثُ عنْ اسْمي

اسمي هذا الشجرُ الأخضرُ

بين رمالِ الحقدِ الصفراءِ

اسْمي هذا الضوءُ اللامعُ

بين ظلامِ الليلِ

وظُلمِالضعفاءِ

اسْمي هذا الحبُّ الناطقُ

بين صخورِ الحقدِ الصَّماءِ

اسمِي مدائنُ هذا الكونِ

سيزرعُ أشجارَ العدلِ رغمَ الأخطاءِ

اسْمي مذْ كنتُ صغيراً قد تاهْ

اسمي القدسُ وبيروتُ

وقاهرةُ العظماءِ

اسمي الخرطومُ وجدَّةُ والدارُ البيضاءُ

اسْمي هذا النبضُ مع كلِّ الشعراءِ

اسْمي قدْ تاهْ

والقريةُ ما عادتْ تفرحُ

أو تسعدُ بينَ السعداءِ

كيفَ يغيبُ صغيري من بينِ الأبناءِ

ودمائي ما عادتْ تكفي لِحيائي

اسْمي هذا العدلُ الغائبُ

بين خيوطِ الشكِ السوداءِ

١٨- ودائمًا حبيبتي

ودائمًا حبيبتي أراكِ كالصَّباح

وكارتعاشِ قشةٍ بيقظةِ الرياحْ

وكافتتاحِ وردةٍ تطاردُ الجراحْ

فأنتشي بريحِها

وأرتوي بريقِها

وأعشقُ الحياةْ

ودائمًا حبيبتي

يسافرُ المساءُ

ويرحلُ الظلامُ

ويسكنُ الضياءُ

وتشتكي عُيونُنا

سُهدُهاشقاءُ

١٩ – شهادةُ سجينٍ

شهدتُ بأنَّ الزمانَ الذي جئتُ فيهِ

زمانُ الذئابِ

وأنَّ الليالي التي عشتُ فيها

ليالي الضبابِ

وأنَّ الديارَ التي قد حوتني

ديارُ العذابِ

وأنَّ الدماءَ التي تسكنُ القلبَ قدْ شَوهُوها

وقد زَيفُوها

فصارتْ دمائي قرينَ الترابِ

شهدتُ

بأنَّ الدموعَ التي في المآقي

تُعيدُ بقلبي سنينَ الضياعِ

وتقتلُ في العمرِ ضوءَ الشعاعِ

وأنَّ دقائقَ عمري

تسافرُ في الصمتِ دونَ وداعِ

وأنَّ الطهارةَ ماتتْ

وأنَّ البراءةَ ماتتْ

وأنَّ جميعَ القلوبِ تبيعُ الخداعَ

شهدتُ بأنَّ المزادَ الذي نحنُ فيهِ

مزادٌ رخيصٌ

وأنَّ دموعي تساوي

ابتساماتِ كلِّ مراوغٍ

وكلَّ ضميرٍ خسيسٍ

وأنَّ جميعَ المشاعرِ

بيعتْ بكلِّ سويقاتِ هذا الزمانِ

كمثلِ الفطائرِ مثلِ السجائرِ

تساوتْ جميعُ الرياحِ

رياحُ الشتاءِ

رياحُ الربيعِ

شهدتُ بأنَّ المبادئَ قد ضَيْعوها

وأنَّ الضمائرَ قد غيَّروها

تساوى مع الزيفِ هذا الشريفُ

وثوبُ الدناسةِ يبدو قريباً لثوبِ العفيفِ

شهدتُ بأنِّي أسيرُ

وأنَّ الكبيرَ يبيعُ جِهارًا دماءَ الصغيرْ

وأنَّ الذي كانَ في الناسِ نَجمًا

أراهُ حقيرَ

وأنِّي أسيرُ بدربِ السعادةِ مثلَ الضريرِ

وأنَّ الغنيَّ يدوسُ معَ الصُّبحِ قلبَ الفقيرِ

ورغماً أحاولُ إيقاعَ ذاتي

بكلِّ الخرائطِ

لأبقى كضوءِ الصباحِ الجميلِ

بكلِّ الحوائطِ

فلا أستطيعُ

أراني غريبًا بكلِّ مواطنِ هذا الجمالِ

شهدتُ

وقد ماتَ صوتي

وهمْسِي وحِسي

وأنَّا نعيشُ وأنَّا نموتُ كمثلِ الكلابِ

وقدْ صارَ سعرُ السعادةِ بعضَ الترابِ

فمهما تسافرُ في الأرضِ بحثًا

فأنتَ قرينُ اللظى والسرابِ

شهدتُ بأنِّي جريحٌ

وأنِّي ذبيحٌ

وأنَّ الطريقَ الذي سرتُ فيهِ

طريقٌ كسيحُ

وأنَّ قصورَ السعادةِ مثلُ الضريحِ

وأنَّ جميعَ الأماني تصيرُ بعينيَّ أشباحَ ريحٍ

شهدتُ بأنِّي سجينٌ بأعماق ذاتي

وأنَّ حياتي تُساوي مماتي

وأنَّ الذي قد حلمتُه يومًا

حلمٌ بسيطٌ مِنْ أُمنياتي

حلمتُ بأنْ أحملَ الحبَّ تاجًا

وأنْ أرقبَ الحبَّ نجمًا

وأنْ تتحولَ كلُّ السنينِ البوارِ ربيعًا

وأنْ تتحولَ كلُّ الضمائرِ طفلًا وديعًا

حلمتُ بأنْ يُصبحَ الكونُ مثلي بريئًا

فعشتُ سجينًا

٢٠- طفلٌ لمْ يولدْ بعدْ

وقدْ وَاعدتْني بأنَّ السعادةَ سوف تجيءُ

وطالَ انتظاري لهذا المَجيءِ

وقدْمرَّ يومٌ وشهرٌ وعامٌ

ومرتْ سنونَ

وكانَ انتظاري يُساوي متاعبَ كلَّ السنينَ

يُساوي انتكاساتِ عُمري التي قدْ تَولَّتْ

وشاختْ وماتتْ

وما زِلْتُ أنظرُ في كلِّ وجهٍ

أسألُ فيهِ

لِمَ تَحْملُ الحزنَ بينَ ملامحِ هذا الزمانِ الرديءِ؟

وقدْ واعَدتني وما زِلْتُ ألعنُ في الانتظارِ

أُسائِل في السَّاعةِ الصَّامتة

وتمضي السُّويعاتُ مثلَ الحصارِ

وأرقبُ في كلِّ طفلٍ

وأسألُ في كلِّ طفلٍ

ويُولدُ في كُلِّ صبحٍ حصارٌ

وماتَ النهارُ

وصوتُ القطارِ

يجيء كما الطيفِ

أصرخُ فيهِ

وما زِلتُ في النارِ والانشطارِ

أراقبُ دوماً مجيءَ النهارِ

وَوَجهي يميلُ إلى الاصفرارِ

وجاءَ المعادُ

وأَرْسلتُ في كلِّ زاويةٍ في البلادِ

أُسائِلُ عنكِ

وأعلنتُ اسمَكِ في كلِّ وادِ

لماذا تأخَّرتِ عنِّي

لماذا تغرَّبتِ عنِّي

لماذا تأخرَ وقتُ الحصا

٢١- تعالي أُحبُّكِ كالياسَمين

تعالي أُحبُّكِ كَاليَاسَمين

وأشتاقُ عندَكِ كُلَّ السنين

فقلبي يُحبُّ

ونبضي يُحِبُّ

ودَمي يُحِبُّ

وعقلي يُحِبُّ

تعالي ورُدِي لقلبي ضياه

وغُوصي بعُمقي

ففي العمق تِبرٌ وعِشقٌ ونُورٌ

* * * *

تعالي نُسافرُ في الكونِ مثلَ الرياحِ

ونجعلُ كلَّ الليالي صَباح

أحُبكِ أنتِ

لأنكِ أنتِ

السبيلُ المتاح

تعالي ياجنةَ الحبِّ

يا جنةَ العشق

يا جنةَ الحُلمِ والحَالِمين

فمهما أحبُّكِ

يبقى اشتياقي إليكِ

بقايا من الطِّيبِ في الياسمين

٢٢- أحزانُ كَلِمَة

حينَ نحاولُ أنْ نتكلمَ

يصفعُنا الخوفُ

فَنتألمَ

نَهضِمُ في الحزنِ ونَبْلعُه

لكنَّا لانشبعُ حزنًا

حين نحاولُ أن نتكلمَ

ترفضُنا كلُّ الأقلامِ

ونحنُ ننقِّبُ في بحرِ الحبِّ

عن بعضِ كَلام

وبعضِ الأحبارِ

وبعضِ الأفكارِ

تهزمُنا كلُّ الأشعارِ

لا جَدوى فيما نختارُ

كلماتُ الحبِّ تُقاتلُنا

نهربُ حينَ نحاولُ أنْ نضحكَ

نكذبُ

لكنْ لا نُتْقِنُ خَلْقَ الأعذارِ

حينَ نحاولُ أنْ نرقصَ فرحًا

تتصارعُ داخلنا الأحزانُ

وبين صفوفِ البشرِ المتآكلِ

نسترضي عطفَ السلطانِ

كي نحضنَ أشلاءَ الخبزِ المتطايرِ

فتكونُ محاورُ

حين نحاولُ

حين نكابرُ

حين نبوحُ ببعضِ الأسرارِ

نغامرُ

الكلُّ يكابرُ

الكلُّ ينافقُ

الكلُّ ينقِّبُ عن أيِّ ستِار

كلماتُ الحبِّ

يُهدْهدُها هولُ الإعصارِ

خوفاً نتظاهرُ بالفرحةِ

خوفا نضْحكُ في وجهِ الموتِ

وفي وجهِ الصمتِ الجبارِ

خوفاً نكذبُ حينَ نقولُ

وحينَ نُحِبُّ

وحينَ نحاولُ أنْ نسبحَ ضِدَّ التيارِ

فالحرفُ الصادقُ داخلنا تأكلُه النارُ

هل تبقى الكلمةُ تتألمُ

فالكلمةُ نبضٌ مسجونٌ في كلِّ جدارٍ

٢٣- لقيطُ الزَّمانِ

ولدي من زمنٍ يبحثُ عن بعضِ حنان

ولدي من زمنٍ يتسولُ في الشارعِ

تصفعُه أيدي الأحزانِ

فينامُ غريباً مهموماً تحتَ الجدرانِ

****

قد مرَّ العامُ على ولدي

شيءٌ من أهوالِ الصمتِ

وشيءً من أمواجِ الخوفِ

ما بينَ الخوفِ وما بينَ الصمتِ

أنقبُ عن معنى الحبِّ

ونبضِ القلبِ

ولدي يستيقظُ في خوفٍ

يحملُ بين يديه فتاتَ الألمِ الملعونِ

وبعضَ قصاصاتِالمجتمعِالمجنونِ

وبعضاً من أحزانِ الليلِ القابعِ

يحملُ خِنجرَه المسْنونَ

وأنا بينَ الليلِ وبينَ الصمتِ وبينَ الخوفِ

أرحلُ عن وطني في استحياءِ

وأبقى صِفرًا في الأشياءِ

سنواتٌ تشربُ من دمِنا

وأناسٌ تشربُ من دمِنا

والحزنُ الأكبرُ ينجبُ أحزاناً صُغرى

ينمو هذا الحزنُ ويكبرُ فينا

ولدي ما زالَ يفتشُ عن بعضِ كلامٍ

يتبرأُ منِّي

يهجرُني

يصرخُ في وجهي

(من زمنٍ وأنا أبحثُ عن بعضِحنان)

قلبي تتقاتلُ فيه الأحزانُ

أرحلُ في نفسي

أشعرُ أني الفارسُ

عشتُ أطاردُ خوفَ الليلِ

وصمتَ الخوفِ

* * * *

قد ماتَ زمانُ الطهرِ بقريتِنا

أصبحَ ما فينا خوفًاأو قهرًا

أصبحنا ننكرُ أنفسَنا

نبدو أشباحًا في الطرقاتِ

نبدو أمواتُ

قد ضاقتْ حولَ حناجرِنا الحلقاتُ

وانتحرَ الحبُّ بداخلنا

وصار الليلُ بفريتِنا

شتاتاً يتبعُه شتات

وليلُ البؤسِ وتشريعُ الحُرمَاتِ

حبِّي قد ماتْ

ولدي قد ماتْ

وأنا سأموتُ قريباً

لم أحملْ غيرَ عباراتِ

الخوفِ القهرِ الصمتِ الكلماتِ

زمنِ الدولارِ وسوق البورصةِ والعملاتِ

حبي قد ماتْ

في زمنٍ قد ماتتْ فيه الصلواتُ

٢٤- وقدْ يخدعُونكِ يومًا

وقدْ يخْدعُونَك يومًا

بأنِّي الفقيرُ

الذي ليس يملْكُ غيرَ همومِ الضريرِ

وما زلتُ أكذبُ عندكِ أني الكبيرُ

وأنِّي أُحِيلُ رمادَ القصائدِ نارًا

لِيبقى معَ الشوق هذا السعيرُ

****

وقد يخدعُونكِ يوماً بأنِّي الأميرُ

فلا تسألي الناسَ بَعدي

ولا تسألي الحبَّ بَعدي

إذا كانَ وجهي تغيَّرَ مِنِّي

سأبقى لديكِ السؤالَ الأخير

****

وقد يخدعُونكِ يومًا

بأنِّي وحيدٌ بهذا العراء

وأنَّ ملامحَ وجهي شَاخَتْ

وأصبحتُ منها بقايا شقاءٍ

وأنِّي الذي في الهمومِ أواري همومي

وصَيفي خريفٌ

ربيعي شتاءٌ

وقد يخدعوني

بأنكِ لستِ الوحيدةَ بين النساءِ

وأنكِ يومًا قد كنتِ رقمًا

قليلَ الوجودِ

قليلَ البقاءِ

وفي كلِّ لحظةِ شوقٍ أعودُ إليكِ

أزفُّ إليكِ رسائلَ حبٍ جديدة

وأقرأُ في عمق عينيكِ كلَّ قصيدة

وفي دفءِ كفيكِ

تُنبتُ أشجارُ عمري السعيدة

وتأوي إليها فراشتي البعيدة

٢٥- عُودِي للحبِّ

علمتُكِ كيف يكونُ الحبُّ

وأسلمتكِ قلبي طفلا

علمتيهِ كيف ينامُ

وكيفَ يقاومُ ويلاتِ الأيامِ

أحببتُكِ

وجعلتُكِ من شعري وطناً

يا أملاً جاءَ إلى الدنيا

عُودي للحبِّ وللقلبِ

أنتظرُك من زمنٍ

لا أعبأُ نوعَ الأرقامِ

مصلوبٌ أنتظرُ العفوَ

وأستعجِلُ كلَّ الأحكامِ

وغريبٌ أسلكُ في دربي مثلَ الأيتامِ

والدربُ يضيقُ مع الخطواتِ

ويملؤني خوفٌ وظلام

أنتظرُ مجيئَك في شوقٍ

والساعةُ في وجهي

ترتعشُ عقاربُها

أسألُها

كم يبقى من زمنٍ

لا صوتَ لديها يخبرُني

أو أيَّ كلام

* * * *

الليلُ يسافرُ مِنْ حولي

والسجنُ يضيقُ على قولي

أنتظرُ مجيئَك يا أملاً

حملتَّه جميعُ الأرحامِ

ما أصعبَ أن يُولدَ أملٌ

حاصرَه شبحُ الإعدام

الشعرُ يموتُ على شفتي

الوحيُ تجرَّدَ من قلمي

لم يعرفْ بعدُ الإلهام

عودي للحبِّ ولا تَخَفي

يا روحًا دونَ الأجسام

٢٦- الباقي من عُمرِ الزمنِ

من أوائل الكلماتِ التي كتبتُها شعراً وكانتْ قصيدةً طويلةً ولكنِّي لم أعثرْ منها إلا على هذه الكلمات ونُشرتْ كلماتُها في جريدة صوت بني سويف وقتها في أوائل التسعينات.

أنا بسمةُ العمرِ الحزينْ

على شفاهِ العاشقينْ

أنا قصةُ العشاق في زمنٍ عقيم

أأنا ذلك العصفورُ غَنَّى

في بلادِ العشق يبحثُ عن حنينْ

لم يبقَ منْ عمري سِوى

حلمٍ كبيرٍ حطمتْه يدُ السنينْ

كلُّ ما يبقى هُنا وهمٌ وزيفٌ

وشهادةُ ميلادٍ

كتبوا فيها العمرَ الباقي

من زمنِ العشق المفقودِ

لا تعجبي

إنْ قلتُ إن العمرَ بين يديكِ صمتٌ

بلْ جمودْ

لا تعجبي إنْ جئتُ يوماً أحملُ السكينَ

أقتلُ ذلك القلبَ العنيدْ

لا تعجبي إنْ قُلتُ

إنَّ الحبَّ عندك صار قيدًا مِن حديدْ

لا تعجبي

فأنا سئمتُ العشقَ في زمنِ العبيدْ

ما زِلتُ أسألُ

كم تَبقَّى بعدُ يا زمنَ الصدودْ

ما عُدتُ أعرفُ كيف أحَيا

كيف أعشقُ وجهَ الشمسِ في جوٍ مريضْ

٢٧- عندما تموتُ الكلماتُ

تتعمدينَ إطفاءَ الشموعِ

والدربُ يسْكرُ بالأنينْ

وتسْألينْ

مَنْ يزرعُ الأشجارَ بعدَك

من سَيروِي ظمأةَ الحبِّ الدفينْ

لا تسألي القلبَ الذي أشْقيتِه

أنْ يجيئِك بالحنينْ

فأنا الذي شربَ المرارةَ

من كؤوسِ اليأسِ

من غدرِالسنينْ

وأنا الذي أفديتُك بالموتِ في بلدٍ لعينْ

وأراكِ يومًا تكرهينَ الحبَّ

تنهزمينَ في خوضِ المعاركِ

ترجعينْ

كُوني كضوءِ الشمسِ

لا تخشي مُصارعةَ الظلامْ

فالحبَّ يَقْتِلُ نفسَه

إنْ خانَه البطلُ الهُمامْ

****

تتعمدينَ الدومَ إغراقَ السفينةِ في الهمومْ

ويضيعُ منكِالحرفُ دومًا في الغيومْ

فيَهزُّني شوقي إليكِ

كَهزةِ الطيرِ الجريحِ

وانا أحاولُ كلَّ يومٍ فيكِ إحصاءَ لنجومْ

وأنا أدقِّقُ في عُيونَك

كي أطاردَ أشباحَ التفاهةِ

كي أقوم

****

تتعمدينَ دومًا

اختراعَالحُزنِ أو وَأْدَ الشعورْ

وأنا الذي طهَّرتُ حُبِّي عند بابِك

رغمَ أيامِ الفجورْ

وأنا الذي ضيَّعتُ من عمري كثيرًا

بينَ أطلالِ القبورْ

كُوني كما تَهْوينَ

لكنْ لا تتعمدي قتلَ الزهورْ

فالحرفُ يُقْتلُ في الشفاهِ

إذا تضيقُ به السطورْ

٢٨- رمادُ الشُّيوخِ

من عهدِمسيلمةَ الكذابِ

وبوحِ الكفرِ على أيدي سَلْمَانْ

(افعلْ ما شِئْتَ ولا تخجلْ)

ما بينَ سفيهٍ وسفيهٍ

يتثاءبُ وجهُ الشَّيطانْ

والشَّمسُ يخاصمُها وهجُ اللمعانْ

وأنا أتساءلُ في عجبٍ

هل نحملُ جنسَ الإنسانْ؟

مَنْ يعبدُ غيرَ اللهِ

من يسجدُ جهرًا للشيطانْ

مَنْ يمنعُ آياتِ اللهِ تُرتَلُ في رمضانْ

مَنْ يُسْكتُ صوتَالحق

ويصرخُ جهرًا للبُطلانْ

مَنْ نَافقَ جهرًا للسُّلطانْ

يا لَلعارِ

نتجاهلُ نورَ اللهِ

ونحضنُ جهراً في النيرانْ

مَنْ مِنْكم يجرؤُ

أنْ يجعلَ عدلاً في الميزانْ

مَنْ يقدرُ أنْ يغفرَ ذنبًا

أو يتلوَ آياتِ الغفرانْ

مَنْ يجرؤُأنْ يطفئَ نورًا

لِيُشْعلَ نيرانَ الشيطانْ

لنْ يجرؤَكفرٌ في قلبٍ

أنْيطفئَ نورَ الإيمانْ

هل يُصبحُ طُهرُ المسجدِ كالباراتِ

هل تُصبحُ أصواتُ الموسيقى

كتلاوةِ بعضِ الآياتِ

لن يولدَ نورٌ في قلبٍ

يرفعُ أنواعَ الصُلبانْ

ويتاجرُ جهرًا بالأديانْ

٢٩ - أنتِ الحياةُ

مثلُ الهوى أهواكِ لحنًا تعشقينه

وأصنعُ من عينيكِ ثوبًا تلبسينه

وأزرعُ في خديكِعمرًا تحصدينه

فإذا علمتِ بنارِالشوق في قلبي

فانسجي ثوبَالحيا ةِ

****

كلُّ ما فيكِ يهدهدُ

ما بقلبي مِنْ حنانِ

كلُّ شيءٍ فيكِ

صارَ وشمًا في كياني

فلْترْحمي قلبي

لا تبعدي فتعذبينه

وأخبريني كيفَ تعطيني النجاةْ

عيناكِ إني قد قرأتُ بقاعِها

عمقَ البحارِ

منذُ أنْ عانقتُ فيكِ الشوقَ

قد عانقتُ نارْ

فأنا أُحِبّكِ رغمَ أنَّ الحُبَّ في زمني

عاشَ ضربًا من حصارْ

فإذا علمتِ ما بقلبي من حريقِ

فلترحمي مَنْ في الهوى ضَلَّ وتاهْ

كما تهوينَ لكنْ

لا تذهبي عني بعيدًا

فُكِّي قيودي

ما عدتُ أحتاجُالحديدَ

فأنا سأظلُ أسبحُ في بحارِكِ مستفيدًا

حتمًا إن هذا القلبَ يهوى مبتغاهْ

٣٠- صاحَ ديكٌ

صاحَ ديكٌ في بلادِ العُربِ يومًا

ذَبحُوه

(قالتِ الأعرابُ آمنا)

ولكنْ ليس يؤمنُ

مَنْ رأى الديكَ يؤذنُ للصلاةِ

ويقتلونه

قالتِ الأعرابُ هذا الديكُ كافرْ

فاذبحوه

٣١- لِمنْ سأشكو

لِمَنْ سأشكو وكلُّ الكونِ إظلامُ

قلبي همومٌ وكلُّ الناسِ تَنْظرُني

والحبُّ في بلدي إرهابٌ وإجرامُ

يا ربُّ

أشكو إليكَ

أجيءُ إليكَ بقلبي الحزينِ

أجيءُ إليكَ بكلِّ الذنوبِ

لأُعلِنَ عِندكَ أنِّي أتوبُ

أجيءُ إليكَ

وكلُّ الدروبِ تضيقُ أمامي

وقلبي أراهُ سجينًا أمامَ انقسامي

فقدْ ماتَ عندي السرورُ

وثارَ بقلبي شعورُ انتقامي

وما عدتُ أعرفُ

كيفَ أُلَمْلِمُ بعضَ حُطامي

يا ربُّ أشكو إليكَ شُجوني

وكلُ الحدائق تُصبحُ زيفًا أمامَ عُيوني

وبعضي يُمزقُ بعضي أمامَ سُكوني

فأجعلُ منكِ ملاذي وأسبابَ كَوني

****

يا ربُّ أشتاقُ وجهَكْ

وأشتاقُ أنْتحتويني بعفوكْ

وأدعوكُ أنْ تجعلَ الكونَ هذا فسيحًا

إذا ما تضيقُ الدروبُ أمامي

إلـهي أجيءُ إليكَ

بكلِّ همومي

وكلِّ ذنوبي

وكلِّ الذي ضاعَ مني

لتعفوَ عني

٣٢- تَغيبينَ عنِّي

تغيبينَ عنِّي

ويبقى بقلبي حريقٌ

فأحضنُ فيهِ

أُهدْهدُه

(اصبرْ فسوفَ تجيءُ)

تغيبين عنِّي

يغيبُ الجمالُ بكلِّ الوجودِ

وتُصْبحُ أيامُ حُبِّي لديكِ قيُود

فأنتِ التي عشتُ فيها

وغنيتُ فيها

وأحلمُ فيها

وأعشقُ فيها

وأمرحُ فيها

وأتعبُ فيها

وأرتاحُ فيها

تغيبينَ عنِّي

ويبقى بقلبي حريقٌ

وأعشقُ دربَكِ

وأهفو اشتياقاً لأحضانِ قلبكِ

وأحسستُ أني غريقٌ

أطاردُ تلكَ البحارَ اللعينةَ

فأمضي مع البحرِ وحدي

ودونَ سفينة

أناديكِ

بأنْ تأخذيني من الموتِ

حتى أجيءُ إليك بريئًا

كما جئتُ للكونِ عندَ الولادة

****

وأحسستُ قلبي يُساءِلُ عنكِ طريقي

ويسألُ عنكِ حديثي وصمتي

ويسألُ عنكِ قصائدَ شعري

وأحسستُ أنَّ عيونَك تسألُ عني

لماذا تغيَّبتَ عنِّي

يومًا وشهرًا

لماذا غدا العيشُ مُرًّا وقهرًا

وأحسستُ أنَّ دمائي تساءلُ عنكِ

لماذا تلاشى ضياه

لماذا تغرَّبَ

لماذا تشردَ

هل الموتُ في الحبِّ مثلُ الحياة

واللهِ منذُ افتقدتُك

ما عاد في الكون شيئاً أراه

وأحسستُدفئكِ

صوتَك

ضمةَ قلبك حين يدقُّ بأعتابِ قلبي

ولمسةَ شعرِك .. وجهَك .. ثغرَك

أحاولُ أنْ أتعايشَ أشكالَ صمتِك

وخفةَ ظِلك

أحاولُ أنْ أتحدثَ دوماً بصوتِك

وأحسستُ أني غريبٌ ببُعدِك

أسافرُ في الكونِ وحدي

التعريف بالشاعر

الاسم /محمدأحمد حسن أحمد عبد الرحمن عفيفي نصر

العنوان /جمهورية مصر العربية /بني سويف/ سمسطا /قرية سربو

الميلاد : ١/٢٩ / ١٩٦٩

المؤهل الدراسي: ليسانس دار العلوم مايو جامعة القاهرة١٩٩١

الدبلوم العام في التربية جامعة الأزهر ٢٠٠٣

الدبلوم المهني في التربية الخاصة جامعة القاهرة٢٠٠٥

العمل: معلماً للغة العربية في مصر من١٩٩٣إلى ٢٠١٠

منها عام في مدرسة بإجدابيا في ليبيا

ومعلماً بمدرسة نبع المعرفة الثانوي بالمملكة العربية السعودية (ينبع)

من ٢٠١١وحتى الآن

الجوائز والشهادات:

- المركز الأول في الشعر على مستوى الجمهورية خلال عدة سنوات من وزارة الشباب والرياضة

-المركز الرابع والسابع في سنتين من مؤسسة اقرأ الخيرية التابعة لقناة اقرأ الفضائية

- عدة شهادات تقدير وجوائز في مجال كتابة البحث الديني والقصة القصيرة

- نشرت عدداً من أعمالي في عدد من المجلات والصحف

- شاركت بعدد من قصائدي في إذاعة شمال الصعيد (بصوتي)

العضوية: -

- عضو ملتقى الأدباء والمبدعين العرب

- عضو الرابطة السبئية لأمراء الشعر العربي

- عضو منتدى القرطاس والقلم

-عضو قمر الوطن العربي للإبداع في الأجناس الأدبية

-عضو منتدى أقلام عربية

-عضو ملتقى شاعر العرب

أعمالي:

١ – ديوان إلى نبض متمرد – طبعة أولى ٢٠١٧دار الأدباء للنشر والتوزيع.

٢ – ديوان زمان الحلم – طبعة أولى ٢٠١٨ دار الأدباء للنشر والتوزيع.

الفهرس

م	اسم القصيدة	رقم الصفحة
١	زمانُ الحُلم	٥
٢	صديقي والريالات	٩
٣	سَاقيتي	١١
٤	وكانَ اللقاءُ قديمًا	١٣
٥	لا تسألي	١٥
٦	يا سائلًا عن حبِّنا	١٦
٧	الإنسانُ	١٩
٨	على غير حُبكِ لمْ أتعودْ	٢٠
٩	السكوت رواقي	٢١
١٠	الشِّعرُ (١)	٢٣
١١	الّشعْرُ (٢)	٢٤
١٢	حياتي أنتِ يا بلدي	٢٦
١٣	أينَ العَدلُ؟	٢٧

م	اسم القصيدة	رقم الصفحة
١٤	أمُّ هَمْسَة	٢٩
١٥	الإسْلامُ	٣١
١٦	دحْرُوجُ نَمْ فِي رَوْضَةٍ	٣٤
١٧	أبحثُ عنْ نفْسي	٣٦
١٨	ودائمًا حبيبتي	٤٠
١٩	شهادةُ سجينٍ	٤٢
٢٠	طفلٌ لمْ يولدْ بعدْ	٤٨
٢١	تعالي أُحبُّكِ كاليَاسَمين	٥١
٢٢	أحزانُ كَلِمَة	٥٣
٢٣	لقيطُ الزَّمانِ	٥٧
٢٤	وقدْ يخدعُونكِ يومًا	٦٢
٢٥	عُودِي للحبِّ	٦٥
٢٦	الباقي من عُمرِ الزمن	٦٩
٢٧	عندما تموتُ الكلماتُ	٧٢

م	اسم القصيدة	رقم الصفحة
٢٨	رمادُ الشُّيوخ	٧٦
٢٩	صاحَ ديكٌ	٨٢
٣٠	لِمنْ سأشْكو	٨٣